

زبدة الأصول

[436] عن النبي (ص) انه قال (ص) لا ضرر ولا ضرار راجع المسند ج 5 ص 326 و 327. ورواه النووي في الاربعين عن ابي سعيد سعد بن مالك الخزرجي، وذكر ان ابن ماجة، والدارقطني، روي الحديث مسندا. ورواه مالك في الموطا عن عمر بن يحيى عن النبي (ص) مرسلا ثم قال وله طرق يقوى بعضه بعضا، راجع المجالس السنية في شرح الاربعين النووية ص 98 مجلس 32. وما رواه ابن الاثير في النهاية انه (ص) قال، لا ضرر ولا ضرار في الاسلام. هذه اجميع ما وصلنا من النصوص وهناك نصوص متضمنة للنهي عن الاضرار بالغير، كجملة من الايات، نتعرض لها في آخر الرسالة، وانما المهم في المقام تنقيح القول في الجملة المذكورة في هذه النصوص، وتامام الكلام في هذا المقام في جهات. سند الحديث الاول: لا ينبغي التوقف في ان هذه الجملة صدرت عن النبي (ص)، وذلك لوجوه. الاول: صحة بعض طرق الحديث كالخبر الثاني: فان رجال سنده كلهم عدول، ثقات، اما ميون بالاتفاق عدى ابن بكير، وهو من الذين اجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنهم فهو بمنزلة الصحيح أو اعلى منه، وبعض آخر منها وستقف عليه. الثاني: اشتهار الحديث بين الفريقين حتى ادعى بعض اصحابنا تواتره. الثالث: استناد الاصحاب إليه ونقله في كتبهم على وجه الاعتماد عليه. متن الحديث الثانية: في تشخيص متن الحديث المروى في اكثر النصوص قوله (ص) لا ضرر ولا ضرار بلا زيادة كلمتي - في الاسلام - و - على مؤمن، وقد اضيف كلمة على مؤمن في الخبر الاول، وحيث انه ضعيف لانه رواه محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن ابن
